mroftalp htehaB ni knil muideM

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح614

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:01

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم اجمل تحية ونتواصل معكم ومع حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرع وباذن الله تعالى يجيب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. السلام عليكم - 00:00:40

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبارك الله فيكم وجعل ذلك في موازين حسناتكم. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد الى البرنامج. السائل يقول يا شيخ - 00:01:00

ما حكم الجمع بين عبادتين بنية واحدة؟ وما ضابط ذلك؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في قواعد ابن رجب رحمه الله وهو من - 00:01:14

انفس كتبه بل من اجمع ما كتب في القواعد التي اكثرها يندرج في الظوابط ولكن بغض النظر عن التفريق الاصطلاحي بين القواعد والضوابط الكتاب من اعظم ما صنف في الباب. ولذا استكثره بعض الناس على - 00:01:34

ابن رجب وقالوا انه فوق مستوى ابن رجب ولعله جمعه من متفرقات كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لكن هذا الكلام غير صحيح وابن رجب ممن جمع الله له العلم من اصوله من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

ومن اقوال سلف الامة وائمتها ورزقه الله الفهم الثاقب ودقة النظر ومن اطلع على شرحه للبخاري رغم نقصه والخروم اللي فيه التي فيه عرف مقدار هذا الرجل. عرف مقدار هذا الرجل - 00:02:22

وانه من العلم بالدليل المكان الارفع. ومن العلم بالفقه واقوال العلماء المحل المستوعب رحمه الله رحمة واسعة. يقول الحافظ ابن رجب في قواعده القاعدة الثامنة عشرة اذا اجتمعت عبادتان من - 00:02:43

جنس واحد او من جنس في وقت واحد ليست احداهما مفعولة على جهة القضاء ولا على طريق التبعية للاخرى في الوقت تداخلت افعالهما توفي فيهما بفعل واحد وهو على ظربين. الظرب الاول ان يحصل له بالفعل الواحد العبادتان - 00:03:05

جميعا بشرط ان ينويهما جميعا على المشهور. ومن امثلة ذلك حدثان اصغر واكبر المذهب انه يكفيه فعل الطهارة الكبرى اذا نوى الطهارتين جميعا وعنه لا يجزئ عن الاصغر حتى يأتي بالوضوء - 00:03:32

ابو بكر انه يجزئه عنهما اذا اتى بخصائص الوضوء من الترتيب والموالاة يعني في اثناء الغسل والا فلا. ومنها القارن اذا نوى الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعي واحد. على المذهب الصحيح. كفاهما طواف واحد بان لم يطف طواف - 00:03:52

قدوم واخر الطواف الى يوم النحر وما بعده وسعى سعي واحد يكفيه. على المذهب الصحيح ومنها اذا نذر الحج من عليه حج الفرض ثم حج حجة الاسلام فهل يجزئه عن فرضه ونذره على روايتين - 00:04:17

ما يجزئه عنهما نص عليه احمد في رواية ابي طالب. والثانية لا يجزئه نقلها ابن منصور وعبدالله وهي المشهورة لا شك ان هذه عبادة مستقلة واجبة. يأثم بتركها وهذه عبادة مستقلة واجبة - 00:04:37

ايضا يأثم بتركها. يقول وقد حمل بعض الاصحاب كابي الحسين في التمام الرواية الاولى رواية الاجزاء. الرواية الاولى على صحة

وقوع النذر قبل الفرض. وقد حمل وقد حمل بعض الاصحاب - 00:04:55
وقد حمل بعظ الاصحاب كابي الحسين في التمام الرواية الاولى على صحة وقوع النذر قبل الفرض وفرظهما فيما اذا نوى النذر انه يجزئه عنه وتبقى عليه حجة الاسلام ولا يصح ذلك - 00:05:13
ادى النذر قبل فرض فريضة الاسلام. مع انه الاصل ان يحج حجة الاسلام ثم يؤدي النذر ومنها ان اذا نذر صوم شهر يقدم فيه فلان فقدم في اول رمظان هل يجزئه رمظان عن فرضه ونذره على روايتين - 00:05:30
اشهر ما عند الاصحاب لا يجزئه عنهما. والثانية يجزئه ومثل ما قلنا سابقا ان عدم الاجزاء والمتجه لان هذا واجب مستقل والنذر واجب ومستقل. وان كان التداخل في الوقت ومطالب في نذره ان يصوم - 00:05:53
في الوقت الذي يقدم فيه فلان فقدم في شهر رمضان. ومنها لو طاف عند خروجه من مكة طوافا ينوي به الزيارة والوداع قال الخرقي في شرح المختصر وصاحب المغني في كتاب الصلاة يجزئه عنهما. ومنها لو ادرك الامام راكعا - 00:06:15
فكبر تكبيرة ينوي بها تكبيرة الاحرام والركوع فهل يجزئه على وجهين؟ حكاهما ابو الخطاب واختار القاضي عدم الاجزاء للتشريك بين الركن وغيره والصواب انه يجزئه اذا نوى بها تكبيرة الاحرام وتدخل تكبيرة الركوع - 00:06:34
تبعا لها. والظرب الثاني ان يحصل له احدى العبادتين بنيتها وتسقط عنه الاخرى ولذلك امثلة منها اذا دخل المسجد وقد اقيمت الصلاة فصلى معهم سقطت عنه التحية سقطت عنه التحية. ولكن هذا بناء على ان التحية المقصود بها شغل البقعة. وقد شغلت بالفرظ. قد - 00:06:57
الفرض فيكفيه الفرض عن التحية يقول مؤمنها لو سمع سجدتين معا. فهل يسجد سجدتين ام يكتفي بواحدة المنصوص برواية البرزاط في رواية البرزاطي انه يسجد سجدتين ويتخرج ان يحتفي بسجدة واحدة - 00:07:26
متى يتصور في مثل هذه الصورة؟ هم يقولون يسجد المستمع. يسجد المستمع. والمستمع اذا كان يستمع لشخصين يستمع لشخصين وهذه المسألة بحثها العلماء في سماع الحديث من اكثر من شخص - 00:07:46
وقد وجد من يستمع للطلاب وهم عدد ويرد على هذا وعلى هذا منهم من قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولا يمكن ان يستمع الا لواحد ومنهم من اثبت - 00:08:09
يستمع لاكثر من واحد ويرد على هذا ويرد على هذا ذكروا عن عالم الدين السخاوي من القراء انه يستمع لمجموعة من الطلاب يقرأون عليه. ويتسنى له ان يرد عليهم جميعا - 00:08:23
فاذا كان يقرأ عليه مجموعة من الطلاب وقرأ كل واحد منهم سجدة الاصل ان تتداخل هذه السجدات يكفيه سجدة ويفترضون ان في من يكرر للحفظ يكرر للحفظ فيكرر الاية التي فيها السجدة - 00:08:43
مثلا خمس مرات عشر مرات حتى يحفظها وفي كل مرة يقرأ سجدة هل يسجد كل قراءة ام يكتفي بواحدة او هل يكتفي بالاولى او ينتظر حتى يفرغ من قراءته وتكراره فيسجد سجدة واحدة - 00:09:03
مسائل عند اهل العلم معروفة وذكر مسلم اثرا عن احد التابعين انه يقرأ في طريقه فيسجد ويكرر فيسجد لكل قراءة والله المستعان والمسألة مسألة خلافية بين اهل العلم يسجد قارئ القرآن بما لا يشق عليه - 00:09:23
فيما لا يشق عليه ويعوقه عن قراءته والله اعلم احسن الله اليكم واثابكم الله انتقل الى آآ سائلة تقول آآ هل الحرمان من الطاعات ابتلاء ام عقاب؟ حيث اني احسب نفسي ملتزمة وكنت مواظبة على قراءة القرآن والصيام والرواتب لكن في السنوات الاخيرة اصبت بمرض مزمن - 00:09:48
وكثرت علي العلل فمنعني الاطباء من الصيام حتى في رمضان. وبسبب الامراض والالام لم اعد اشارك في اعمال البر. ولا استطيع قيام الليل مقصر في صلاة الفجر. وكذلك في واجباتي الدنيوية. فهل الحرمان من الطاعات ابتلاء ام عقاب؟ انني في حزن لا يعلمه الا الله اخشى ان افتن في ديني فما عدت استطيع للمرض صبرا ارشدوني جزاكم الله خير الجزاء. هذه التي ذكرتها الاخت ان الحرمان - 00:10:12

ليس بسببها والانقطاع عن العبادة بسبب المرض وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الانسان اذا مرض او سافر - 00:10:36
يكتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما وهذا من فضل الله جل وعلا لكن مع ذلك اذا حصل لها هذا التقصير بسبب المرض وثبت اجرها الموعود في الحديث وجدت فرصة - 00:11:00
من الاستطاعة في اداء عمل الخير فلا تقصر فيه ولا يكن لها ذلك عادة فتترك العمل الصالح مع القدرة عليه فاذا تركته مع عدم القدرة بسبب المرض او السفر فان اجرها ثابت - 00:11:20
وفضل الله لا يحد ابشري واطمئني لكن اذا وجدتي فرصة من القدرة على الاعمال الصالحة فاغتنميها الله المستعان. احسن الله اليكم واثابكم الله. هذا السائل يسأل عن تفسير قول الله تبارك وتعالى - 00:11:39
ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده. في قول الله جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده المفسرون كلامهم - 00:11:58
معروف ومتقارب ففي تفسير الطبري يقول تعالى ذكره ان الله يمسك السماوات والارض لان لا تزول من اماكنهما. ولان زالتا يقول ولو ولو زالتا ان امسكهما من احد من بعده يقول ما امسكهما احد سواه ان امسكهما ان هذه - 00:12:18
نافية ما امسكهما احد سواه. يقول ووضعت في قوله ولئن زالتا في موضع لو لانهما يجابان بجواب واحد فيتشابهان في المعنى ونظير ذلك قوله ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون بمعنى ولو ارسلنا ريحا. وكما قال ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بمعنى لو اتيت الى اخر كلامه - 00:12:41
وابن كثير رحمه الله في تفسيره يقول يخبر تعالى واخبر تعالى عن قدرته العظيمة التي تقوم السماء والارض عن امره وما جعل فيهما من القوة الماسكة لهما. فقال ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:13:13
اي تضطرب عن اماكنهما كما قال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده - 00:13:34
شيء لا يقدر على دوامهما وابقائهما الا هو ومع ذلك حليم غفور عظمته جل وعلا لا يتصورها احد وجاء في النصوص ما يدل عليها. ومع ذلك حليم غفور يعصيه المرء - 00:13:51
لا يحلم عليه ويؤخره مع قوته وعظمته وشدة بأسه ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وهو يرى عباده وهم يكفرون به ويعصونه وهو يحلم فيؤخر وينظر ويؤجل ولا يعجل - 00:14:10
ويستر اخرين ويغفر لهذا قال انه كان حليما غفورا. يقول وقد اورد ابن ابي حاتم ها هنا حديثا غريبا بل منكرا فقال حدثنا علي ابن الحسين ابن الجنيد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا هشام ابن يوسف - 00:14:31
عن امية ابن شبل عن الحكم ابن ابان عكرمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع في نفس موسى - 00:14:53
عليه السلام هل ينام الله عز وجل؟ فارسل اليه ملكا فارقه ثلاثا. يعني منعه من النوم واعطى قارورتين في كل يد قارورة. وامره ان يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ - 00:15:08
ويحبس احداهما عن الاخرى حتى نام نومة استفقت يداه فتكسرت القارورتان قال ضرب الله له مثلا ان الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض. يقول الحافظ ابن كثير والظاهر ان هذا الحديث ليس - 00:15:32
مرفوع يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم بل من الاسرائيليات المنكرة ان موسى عليه السلام جل من ان يجوز على الله سبحانه وتعالى النوم. وقد اخبر الله تعالى في كتابه العزيز بانه الحي القيوم - 00:15:53
لا تأخذه سنة ولا نوم في السماوات وما في الارض وثبت في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:16:11
يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو او النار رواية لو كشفه لاحرقت

سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:16:28
مثل هذا لا يصح وانما هو متلقى من الاسرائيليات وجاء عن كعب الاحبار فيما رواه ابن جرير قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا صبيان عن الاعمش عن ابي وائل - 00:16:46
قال جاء رجل الى عبد الله وابن مسعود وقال من اين جئت من الشام قال هل لقيت قال من لقيت؟ قال لقيت كعبا. قال ما حدثك كعب معروف انه انا اسرائيليا - 00:17:04
وعنده من الاخبار الاسرائيلية ما عنده. وحفظ منها الشيء الكثير وحدث به. وتلقاه بعظ الصحابة وبعض متابعين ولكن عرف من كان يتلقى من الاسرائيليات وتوقي حديث فيما يتعلق بذلك قال ما حدثك كعب قال حدثني ان السماء ان السماوات تدور - 00:17:21
على منكب ملك ولا فصدقته او كذبته على ما صدقته ولا كذبته. ما صدقته ولا كذبته جاء في الحديث اذا حدثك اذا حدثكم بنو اسرائيل قالوا تصدقوهم ولا تكذبوا وهذا محمول - 00:17:48
النوع الذي لا يوجد في شرعنا ما يؤيده ولا ما يرفضه ويمنعه ما يوجد ما يؤيده فاننا نصدقه اما ما يوجد ما يعارضه ويناقضه فاننا نكذبه بدون تردد وجاء عنه عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. وجاء عند البزار فان فيهم الاعاجيب - 00:18:05
وهذا محمول على النوع الذي ذكرنا انه لا يوجد ما يؤيده بشرعنا ولا ما ينفيه. قال افصدقته او كذبته؟ قال ما صدقته ولا كذبته قال لو وددت انك افتديت من رحلتك اليه براحلتك ورحلها. كذب كعب ان الله تعالى يقول ان الله يمسك السماوات والارض - 00:18:34
لن تزول ولا انزالتا ان امسكهما من احد من بعده وهذا اسناد صحيح الى كعب والى ابن مسعود ما يمنع ان يكون صحيح الى كعب ويكون من اخبارهم نعم الذي امرنا ان ننظر فيه. فان كان - 00:18:59
ليس فيها ما يعارض ما عندنا حدثنا به ولم نصدقه ولم نكذبه ولا يمنع ان يثبت الى ابن مسعود لا سيما وان فيه تكذيب الخبر لو فيه سكوت الخبر سكوت ابن مسعود عن الخبر - 00:19:16
لرددناه لان ابن مسعود ما يمكن ان ان يسكت على مثل هذا ثم رواه ابن جرير عن ابن حميد عن جرير المغيرة عن ابراهيم قال ذهب جندب ابن البجلي الى كعب بالشام فذكر نحوه - 00:19:32
وقد رأيت وقد رأيت في مصنف الفقيه يحيى ابن ابراهيم مزين الطليطلي سماه في كتاب المصنف سماه سير الفقهاء اورد هذا الاثر عن محمد بن عيسى بن الطباع عن الاعمش به - 00:19:48
ثم قال واخبرنا يعني عبد الملك ابن الحسن عن ابن وهب انه قال السماء لا تدور واحتج بهذا الحد واحتج بهذه الاية وبحديث ان بالمغرب بابا للتوبة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:20:07
قلت وهذا الحديث الصحيح المقصود ان انما ذكر عن وان ان السماوات تدور على منكب ملك خبر باطل وتلقى من بني اسرائيل ولا اصل له في شرعنا والله اعلم. احسن الله اليكم وبارك الله فيكم وفي علمكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - 00:20:30
جميعا بما سمعنا. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم واسئلة البرنامج مع الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:20:52
نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا ونلقاكم باذن الله تعالى في حلقة مقبلة نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - 00:21:09
عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - 00:21:31